حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد يوليو – سبتمبر 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

مستويات الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين والمعوقات التي تعترضها دراسة ميدانية للمراسلين الحربيين العراقيين

م. د. اياد خليل إبراهيم*

مدرس دكتور في الاعلام– جامعة الفراهيدي – كلية الاعلام
a.khaleel@uoalfarahidi.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2025/05/24
تاريخ قبول البحث: 2025/07/30
تاريخ النشر: 2025/09/30

تبحث هذه الدراسة في مستوى الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية والذين اجروا تغطية كاملة لاحداث معارك التحرير التي شاركوا فيها، وبذلك تهدف الدراسة الى تحديد مستويات الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين العراقيين، وأهم المعوقات التي تعترضها، اذ حصر الباحث المراسلين الحربيين في العراق موزعين على القنوات الفضائية العراقية واجرى استطلاعا لهم باستخدام أداة الاستبانة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة.

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج من ابرزها: ان هناك أربع مهارات أساسية يمتلكها المراسلون الحربيون وتؤشر الى مستوى كفاءتهم الاتصالية وهي مهارة التحدث التي يجب ان يتقنها المراسل الحربي بنسبة 46.5 % ومهارة الالقاء بنسبة 26.7 % ومهارة اجراء الحوار بنسبة 17.5 %، ومهارة الكتابة بنسبة 9.3 %، ونستنتج انه وعلى الرغم من التباين النسبي بين المهارات التي يمتلكها المراسلون الا انها تؤشر الى مستويات متعددة من امتلاك الكفاءة الاتصالية فقد كانت الأهمية النسبية لهذه المجموعة تشكل 77.6 % وهو يمثل مستوى الكفاءة الاتصالية لدى المراسلين الحربيين.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

تمهيد

يؤدي المراسل التلفزيوني بشكل عام والمراسل الحربي بشكل خاص دورا حيويا في نقل الوقائع الى الجمهور وشدهم نحو الحدث، واستمرار تفاعلهم معه، اذ تزداد حاجة الجمهور في الصراعات المسلحة وظروف عدم الاستقرار الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية والتهديدات الأمنية، إلى المعلومات للتعرف على ما يدور حولهم، فيلجأون الى المراسلون الحربيون لاستقاء معلوماتهم بشأن تلك الأحداث العسكرية، وبذلك يكون المراسل الحربي هو المصدر الأول والرئيس في تزويد الجمهور بالمعلومات، فيتوجه الجمهور الى القنوات الفضائية في محاولة لكشف الغموض عن الاحداث ومحاولة تفسيرها.

وعليه يتطلب استمرار نجاح أداء هذه المهمة مستوى عال من الكفاءة الاتصالية لاسيما ان المراسل الحربي يكون امام عدة ضغوط ينبغي ان لا يجعلها تؤثر في مستوى هذه الكفاءة والمحافظة على درجتها الطبيعية قدر الإمكان.

وتأتي هذه الدراسة عبر اطارها المنهجي واطارها النظري ودراستها الميدانية لتعالج موضوع الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين والمستوى المناسب لامتلاكها..

مشكلة البحث

يمكن أن يعبر الباحث عن مشكلة بحثه بعرض موقف غامض أو قضية أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية وإعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم[1].

ويمكن ان يعبر عنها بسؤال رئيسي تنبثق منه عدد من التساؤلات الفرعية التي تقتضي الضرورة المنهجية الإجابة عنها خلال مراحل البحث الأخرى، وقد اعتمد الباحث على طريقة التساؤلات ومحاولة الإجابة عنها، اذ تدور مشكلة البحث حول سؤال رئيسي مفاده: ما مستويات الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين العراقيين، وما المعوقات التي تعترضها ؟

تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة الى الاجابة عن التساؤلات الفرعية الاتية التي ترتبط بالتساؤل الرئيس:

1. ما المهارات الاتصالية التي يمتلكها المراسلون الحربيون موضوعي البحث؟

2. ما المعارك الحربية التي تواجد المراسلون موضوعي البحث في ساحاتها وقاموا بتغطيتها إعلاميا؟

3. ما القنوات الفضائية العراقية التي مثلها المراسلون الحربيون في ساحات المعارك؟

4. ما الصعوبات والمعوقات التي اعترضت عمل المراسلين الحربيين واثرت على مستويات كفاءتهم الاتصالية؟

5. ما المواقف الإنسانية التي مر بها المراسلون الحربيون اثناء تغطيتهم الإعلامية لمعارك التحرير وعززت من مستويات كفاءتهم الاتصالية؟

أهمية البحث

يمكن تقسيم اهمية الدراسة الى نوعين:

الاول: الاهمية العلمية النظرية: تأتي هذه الاهمية من الدور المتميز الذي يؤديه المراسل الحربي في نقل وقائع المعارك بمهنية وكفاءه، فالمراسلون الحربيون يؤدون دورا مهما في تعزيز الحقائق ودعمها أو تغييرها أو التأثير في أطراف النزاع إيجابا أو سلبا، وبذلك تصيف هذه الدراسة فائدة معرفية للمكتبة الاعلامية، وتسهم هذه الدراسة في تأصيل مصطلح الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين

الثاني: الاهمية التطبيقية: تأتي اهمية هذه الدراسة بما تقدمه الدراسة الميدانية لواقع المراسلين الحربيين العراقيين من نتائج تفيد المؤسسات الاعلامية، فكلما زاد اعتماد الجمهور على المراسلين الحربيين في الحصول على احتياجاتهم من المعرفة والمعلومات، ازداد الدور الذي تؤديه في حياتهم اليومية ومن ثمَّ يزداد التأثير فيهم ولاسيما التأثيرات المعرفية. وتزداد أهمية المعلومات أثناء الحرب فتسعى القنوات الفضائية إلى تعزيز الأخبار وزيادة مساحتها لخلق تغطيات إعلامية مؤثرة، وتسهم عن طريق أهميتها المجتمعية التطبيقية في قياس مستوى الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين.

اهداف البحث

تروم هذه الدراسة الى تحقيق اهداف عدة في ضوء تساؤلاتها التي تسعى للإجابة عنها، اذ يكمن الهدف الرئيس في الكشف عن مستويات الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين العراقيين، وأهم المعوقات التي تعترضها.

وينبثق عن هذا الهدف الرئيس اهداف فرعية تسعى الدراسة للوصول اليها وكالاتي:

1. التعرف على أبرز المهارات الاتصالية التي يمتلكها المراسلون الحربيون موضوعي البحث.
2. معرفة اهم المعارك الحربية التي تواجد المراسلون موضوعي البحث في ساحاتها وقاموا بتغطيتها إعلاميا.
3. معرفة القنوات الفضائية العراقية التي مثلها المراسلون الحربيون في ساحات المعارك.
4. رصد الصعوبات والمعوقات التي اعترضت عمل المراسلين الحربيين واثرت على مستويات كفاءتهم الاتصالية.
5. التعرف على أهم المواقف الإنسانية التي مر بها المراسلون الحربيون اثناء تغطيتهم الإعلامية لمعارك التحرير

وعززت من مستويات كفاءتهم الاتصالية.

فرضية البحث

ينطلق هذا البحث من فرضيتين رئيستين:

الأولى مفادها: ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاتصالية التي يمتلكها المراسلون الحربيون والخدمة الصحفية التي قضوها في العمل الإعلامي.

الثانية مفادها: تؤثر المعوقات والصعوبات التي اعترضت أداء المراسلين الحربيين على مستويات كفاءتهم الاتصالية.

تحديد المصطلحات والمفاهيم

1. المستوى: هي اسم مفعول من استوى / استوى على، فهي الدرجةُ والمكانةُ التي استوى عليها الشيء، وهي معيار الحكم، نسبيَّة المقارنة، درجة مستوى عقليّ أو فكريّ أو علميّ، درجة المعارف أو التَّطوُّر العقليّ عند الفرد بالنِّسبة إلى معدّل يقدِّر اختبارات نفسيَّة تِقنيَّة، او سطح أو خطٌ أفقي تُقاس عليه الأشياء بالنِّسبة لمقدار ارتفاعها، او نطاق أو رتبة اجتماعية او ادبية او علمية او مادية.[2]

وما نعنيه في دراستنا هذه الدرجة او الرتبة التي تحدد مستوى الكفاءة الاتصالية عند المراسلين الحربيين موضوعي البحث.

2. الكفاءة الاتصالية: ينحصر مفهوم الكفاءة الاتصالية بالتعبيرات التي تحدد بوصفها جملا مقامية أو وحدات نفعية في الكلام، وهو ما يطلق عليه في نظرية الكفاءة الاتصالية المعنية بالتراكيب العامة للمواقف الكلامية الممكنة بـــ (النفعية العامة)[3]، وبذلك يشير مصطلح *الكفاءة الاتصالية* إلى المعرفة الضمنية للغة والقدرة على استخدامها بفعالية. ويسمى أيضا *اختصاص الاتصالات*.[4]، وفي دراستنا هذه يمكن تعريف الكفاءة الاتصالية اجرائيا بقدرة المراسل الحربي على تحقيق اتصال فعال بما يمتلكه من مهارات اتصالية متنوعه منها مهارة الالقاء والحديث والحوار والكتابة.

3. المراسل الحربي: وهو المندوب الذي يعمل في ميدان القتال، ويكون تابعا إلى مؤسسة إعلامية معينة، اذ تكمن مهمة المراسل الحربي في تغطية الحروب الحاصلة في دولة معنية[5]، وعليه يعد المراسل الحربي او المراسل التلفزيوني قائما بالاتصال ويمثل الطرف الرئيس في مكونات الاتصال بالجماهير.[6]، ويمكن تعريف المراسل الحربي اجرائيا بأنه مندوب القنوات الفضائية الموفد الى ساحات المعارك الحربية لغرض تغطيتها إعلاميا ونقل احداثها الى الجمهور.

4. **القنوات الفضائية العراقية:** هي تلك القنوات المملوكة اما لشخصيات عراقية او جهات رسمية او حزبية، سواء كانت تبث من داخل العراق او خارجه، وتسعى الى تقديم ومتابعة الموضوعات التي تخص الشأن العراقي على الصعد كافة السياسية، الامنية، الاقتصادية، الرياضية وغيرها.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

استخدم الباحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي مستعينا بأحد اساليبه المتمثل بالحصر الشامل، اما نوع الدراسة فتنتمي الى البحوث الوصفية لأنها تصف الظاهرة في وضعها الراهن.

اداة البحث

اعد الباحث استبانه تضمنت عدة محاور لقياس مستوى الكفاءة الاتصالية عند المراسلين الحربيين الذين مثلوا مجموعة من القنوات الفضائية العراقية في ساحات المعارك لغرض تغطية احداثها، وكانت الاستبانة هي الأداة الرئيسة التي اعتمدت في هذه الدراسة لجمع المعلومات.

مجتمع الدراسة

بلغ حجم مجتمع الدراسة من المراسلين الحربيين العاملين في القنوات الفضائية العراقية (45) مراسلا حربيا اذ حصر الباحث المراسلين الحربين مع القنوات الفضائية التي يمثلونها بالأسماء، وبلغ حجم المراسلين الحربيين 45 مراسلا خضعوا لقياس مستوى كفاءتهم الاتصالية، وبذلك يمثل هذا العدد حجم المجتمع الكلي للمراسلين الحربيين في العراق.

إجراءات الصدق والثبات:

1) صدق فقرات المقياس

اعتمد الباحث على قدراته في اختيار الأدوات التي تتفق مع طبيعة ووظيفة القياس ومشاهداته في تقرير ملائمة الأدوات لوظيفة القياس بالإضافة إلى إجراءات التحكيم الخارجي خلال العملية المنهجية[7] ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليه، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس،[8]، وقد عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين في اختصاص الاعلام *واجمع المحكمون بأن الأداة تقيس ما وضعت من اجله، وقد بلغت قيمة معامل اتساق كيندال* بين آراء المحكمين 0.85 وهي قيمة مرتفعة تعبر عن قوة هذا الاتساق.

2. (الثبات)

اعتمد الباحث في تقدير مستوى ثبات نتائج الاستبانة على إتباع طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار – test retest إذ قام الباحث بإجراء الاختبار الأول على 10 % من الحجم الأصلي للمبحوثين الذين خضعوا للقياس إذ بلغ حجم جزء العينة التي خضعت للاختبار خمسة مبحوثين من أصل 45 مبحوثا، وبعد مرور خمسة عشر يوما أعيد إجراء الاختبار على العدد نفسه من المبحوثين وباستخدام آليات القياس والترميز نفسها، وبعد مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحث في الاختبار الثاني مع نتائج الاختبار الأول للتحقق من قدر الثبات تبين أن درجة الثبات بلغت نسبتها 80 %، وتحقق هذه النسبة درجة جيدة جدا من الثبات والاستقرار في النتائج التي أفرزتها الاستبانة.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الحالات المتفق عليها في الاختبارين}}{2 \times \text{عدد الحالات الأصلية}} \times 100$$

$$= \frac{2 \times 4}{2 \times 5} = 80\ \%$$

الإطار النظري: المراسل الحربي: مواصفاته وطبيعة عمله

اولا: النظرية الاتصالية

تعد هذه النظرية من انسب النظريات التي توجه هذه الدراسة، فالكفاءة الاتصالية ومهاراتها تأتي عن طريق التعلم، فقد قدم كل من (جورج سيمنز وستفين داوس) في عام (2005) نظرية الإتصالية كإجراء نظري يواكب حداثة القرن الحادي والعشرين ويلبي حاجيات المتعلم المعاصر لتكون هذه النظرية قائمة على التعلم النشط. [9]

اذ يشجع التعلم النشط على عملية الاتصال الشبكي التكنولوجي بين المعلم والمتعلمين، وأطار نظري يعين نظريات التعلم كالسلوكية والمعرفية والبنائية التي ليس بمقدورها التعامل بشكل كلي وكافي مع التغيرات التي يفرضها التطور، وتعد من آخر النظريات الحديثة التي ارتبطت نشأتها بالتطور الرقمي التكنولوجي المعاصر، ولا تحدث هذه النظرية التعلم في دائرة مغلقة أو في صف دراسي رسمي تحده الجدران بل تضع التعلم في بوابة الشبكات الإتصالية في نسق اجتماعي ديناميكي فعال، وقد يسميها البعض نظرية المعرفة المجتمعية نظرا لطابعها الإتصالي المفتوح حيث تسعى للتغلب على القيود المفروضة على النظرية السلوكية والمعرفية والبنائية عن طريق جمع العناصر البارزة من الأطر الثلاث التعليمية.الاجتماعية – التكنولوجية من أجل خلق وابتكار نظريات حديثة وحيوية تساعد في بناء نظرية التعلم في العصر الرقمي التي ستساعدنا بشكل كبير على الإلمام بالحاجيات التعليمية الحديثة ومواكبة تتطور المعرفة المستمرة وإتباع نسق التربية المتسارع في عصر الرقمنة. (10)

ثانيا: مواصفات المراسل الحربي:

المراسل هو الاعلامي الذي يعمل في تغطية الاخبار خارج حدود المنطقة التي تبث منها القناة التلفزيونية، وعلى هذا الاساس تتعدد أنواع المراسلين في الاعلامية لتشمل: المراسل المحلي الذي يعمل داخل الوطن ولكنه في مدينة غير بها القناة التلفزيونية، والمراسل الخارجي الذي يتخذ مقر عمله من أحدى العواصم العالمية خارج أرض الوطن التي توجد بها القناة التلفزيونية، والمراسل الاقليمي الذي يختص بتغطية الاخبار في منطقة أو اقليم معين كالمنطقة العربية مثلا، اذ ينتقـل المراسل بالتحرك وراء الاحداث المهمة عن عدد من عواصم ومدن الاقليم، أما المراسـل المؤقت فهو الذي توفده القناة التلفزيونية الى مكان معين في العالم لتغطية حدث مهم ثم لا يلبث أن يعود الى القناة مرة اخرى بعد انتهاء مهمته. [11]

ولا يختلف اثنان على حجم التحدي والمخاطرة التي يخوضها المراسلون خلال الحرب وفي مناطق النزاع، تتجاوز معها الرسالة الصحفية توصيفها التقليدي بأنها مهنة المتاعب، إلى كونها "مهنة التهلكة"، ذلك أن الصحفي لا يغدو حينها حاملا كاميرته فحسب، بل حاملا روحه على كفه ويمكن أن يتحول هو إلى خبر، وهو ما حدث لصحفيين كثر، دفعوا أرواحهم في ميادين عملهم الصحفي، بيد أن هذا التحدي الصعب ومجهول العواقب شابته مؤخرا تعليقات وملاحظات عدة، جلها على منصات التواصل، تكررت هذه التعليقات مع تكرار النزاعات والحروب، وما أكثرها، ولعل آخرها الآن الحرب الروسية على أوكرانيا؛ فحوى هذه التعليقات –حسب ما ذهب إليه بعض المغردين– هو التشكيك في هذه المخاطرة وحدودها، أو بعبارة أخرى، حجم الخطر الذي ينقله هذا المراسل أو ذاك، وأوغل بعض هؤلاء المعلقين في اتهام صحفي

–مثلا– بتصنُعه لرسم الخطر المحدق والداهم حوله، أو انسحابه من مكان النقل المباشر لوجود تهديد على سلامته، في حين يعبر المارة خلفه بطمأنينة. ولئن استحق مثل هذا الأمر التقصي إلا أن للميدان ظروفه؛ وليس من سمع كمن رأى، كما يقال، مع أن المشاهد يرى في هذه الحالة أيضا، وإن كانت الصورة قد تكون غير كاملة. [12]

ويتسم المراسل الحربي بمميزات عدة من أبرزها: [13] لسرعة

2. اللياقة البدنية

3. الدراية بالإسعافات الأولية

4. القدرة على تحمل العمل في ظروف وأماكن خطرة

ثالثا: القواعد التي ينبغي تطبيقها من المراسل الحربي عند تغطية المعارك والكوارث

حددت لجنة حماية الصحفيين الدوليين عدة قواعد لعمل المراسل الحربي في ساحة المعارك وتغطيتها إعلاميا وكالاتي: [14]

1. **التحضير الجيد:** وهذه القاعدة تتعلق بمستوى الكفاءة الاتصالية للمراسل الحربي والتي تتشكل عن طريق التدريب، ارتداء معدات الوقاية كالدروع الواقية والخوذة العسكرية، والتأكد من أن تكون كلمة صحافة على الملابس ووسائل النقل ظاهرة وواضحة. أيضاً، حمل بطاقة تعريف كصحفي وتصاريح المرور العسكرية، ووجود حقيبة إسعافات أولية، وحمل بطاقة تعريف طبيّة تحتوي الزمرة الدموية أو فئة الدم والأمراض المزمنة إن وجدت، فضلا عن الحرص على تغطية التأمين الصحي لإصابات الحروب والكوارث.

2. **في الميدان:** ضرورة ارتداء ملابس لا تشبه ملابس الأطراف المتنازعة ولا تثير الريبة، وتوافر مترجم وتعلّم لفظ كلمة صحفي أو صحافة بلغة المكان أو اللّهجة المحلّية، ومعرفة المنطقة جغرافياً اذ تقوم بحفظ أمن الطرق للتحرّك والهرب وأماكن توافر الخدمات الطبيّة، فضلا عن ادامة اتصال مع رئيس التحرير وصحفي واحد على الأقل في الميدان، وتزويدهم بالمعلومات عند الخروج للتغطية. تتضمن هذه المعلومات: أين، ومع مَن، وإلى متى، وما هي خطة الطوارئ التي يجب العمل بها في حال الاختفاء أو التأخّر في العودة، تتضمّن هذه القائمة لائحة بأسماء من يجب الاتصال بهم ومن ضمنهم مؤسسات حرية الصحافة والدفاع عن الصحفيين.

رابعا: الدراسات السابقة

1. دراسة عمر عادل رشيد العزاوي: حول معوقات المراسل الحربي في مناطق الصراع دراسة ميدانية[15]

تلخصت مشكلة الدراسة بمعرفة المعوقات التي واجهها المراسلون الحربيون خلال معركة تحرير الموصل.

وبعد الدراسة الميدانية توصل الباحث لمجموعة من النتائج، وأهمها:

1ــ احتلت قناة العراقية المرتبة الاولى من حيث اعداد المراسلين المشاركين بتغطية احداث معركة الموصل بواقع(32) مراسلا وبنسبة مئوية بلغت(26%).

2ــ ضعف اهتمام المؤسسات الحكومية والامنية بسلامة صحفيّها في مناطق الصراع حيث ان اغلب هذه المؤسسات لم تزود مراسليها بمعدات السلامة الامنية ولم تعمل لهم التامين على ارواحهم يفيدهم في حالة الاصابة خلال المعارك،

3ــ عدم توفير اغلب المؤسسات الاعلامية، وخصوصا العراقية منها ميزانية مالية كافية لعمل المراسلين الحربيين والملاكات المرافقة لهم في مناطق القتال.

4ــ ان نسبة (63%) وهي اكثر من نصف المراسلين الحربيين المشاركين بتغطية معارك تحرير الموصل كانوا يعانون من معوقات الخطورة والتخوف والخشية من الاصابة خلال تغطية المعارك في حين ان (67 مراسلا) وبنسبة تقدر(56،3%) كانوا يخشون الملاحقة والتصفية الجسدية.

5ــ ان عدم وجود التنسيق بتحركات المراسلين الحربيين في مناطق القتال شكل عائقا كبيرا امام عملهم، مما ادى الى التأخير بإكمال التغطيات عن سير المعارك.

واقتربت هذه الدراسة من دراستنا في التعرف على العقبات التي تواجه عمل المراسلين الحربين الا ان دراستنا تناولت الى جانب ذلك الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين ومهاراتهم التي يمكن ان تساعدهم في تجاوز هذه العقبات.

2. دراسة كاضم عيدان (2018) حول المراسل الحربي التلفزيوني [16]

تبحث هذه الدراسة في العوامل المؤثرة على المراسل الحربي ومعالم الخطورة والضغوط التي يتعرض عليها في عمله الاعلامي مثصنفا هذه الضغوط الى اكثر من صورة.

وتوصلت هذه الدراسة الى وجود خصوصية عالية في عمل المراسل الحربي تميزة عن عمل المراسلين الاخرين. وتتوافق هذه الدراسة مع دراستنا من خيث تناول المراسل الحربي ومفهومه والعوامل المؤثرة عليه الا ان دراستنا تختلف عنها في محاولة قياس مستوى مهالات وكفاءة المراسل الحربي الاتصالية.

الدراسة الميدانية

تناولت الدراسة الميدانية مستويات الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين الذين غطوا معارك تحرير بعض المدن العراقية التي سقطت بيد تنظيم داعش وقد أجرى الباحث حصرا شاملا للمراسلين الحربيين في العراق والذين غطوا هذه المعارك والقنوات الفضائية التي مثلوها واسفرت عملية الحصر عن 45 مراسلا حربيا تم استقصاء اراءهم وقياس مستوى الكفاءة عبر ما يمتلكونه من مهارات فضلا عن المتغيرات الأخرى التي حددتها اهداف البحث وكانت النتائج كما مبينة في الجداول الاتية:

أولا: المعلومات الديموغرافية: ويتركز هذا المحور بالتعرف على خصائص افراد العينة من المراسلين الحربيين وكالاتي:

جدول (2) توزيع المراسلين الحربيين حسب النوع الاجتماعي

ت	النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	ذكر	45	% 100	الأولى

افرزت عملية المسح التحليلي للنوع الاجتماعي ان المراسلين الحربيين اقتصروا على فئة الذكور فقط وخلت من فئة الاناث، ويعود ذلك الى طبيعة عمل المراسل الحربي الذي يتطلب تواجده في ساحات القتال، وقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بدون منافس بواقع 45 تكرارا وحصلت على نسبة مطلقة بلغت 100 %

جدول (3) توزيع المراسلين الحربيين حسب المرحلة العمرية

ت	المرحلة العمرية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	30 – 35 سنة	19	42.2	الاولى
2	36 – 41 سنة	12	26.7	الثانية
3	24 – 29 سنة	9	20	الثالثة
4	42 – 47	5	11.1	الرابعة
المجموع		45	% 100	

اظهر المسح التحليلي للمراسلين الحربيين موضوعي البحث ان الفئة الشبابية التي تمثلها المرحلة العمرية من 30 – 35 سنة تصدرت المرتبة الأولى بواقع 19 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 42.2 % تليها بالمرتبة الثانية فئة 36 – 41 سنة بواقع 12 مراسلا وحصلت على نسبة 26.7 % ثم فئة بداية مرحلة الشباب التي تمثلها فئة 24 – 29 سنة بالمرتبة الثالثة بواقع 9 مراسلين وحصلت على نسبة 20 %، فيما حلت الفئة العمرية 42 – 47 سنة بالمرتبة الرابعة والأخيرة في تصنيف الفئات بواقع 5 تكرارات وحصلت على نسبة 11.1 %. وعلى الرغم من التباين النسبي بين فئات المراحل العمرية الا انها مثلت اغلب المراحل العمرية ولا سيما مرحلة الشباب.

جدول (4) توزيع المراسلين الحربيين حسب الحالة الاجتماعية

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	متزوج	24	53.3	الاولى
2	اعزب	12	26.7	الثانية
3	مطلق	6	13.3	الثالثة
4	ارمل	3	6.7	الرابعة
المجموع		45	% 100	

توزع المراسلون الحربيون على خمس حالات اجتماعية الا ان فئة متزوج تصدرت تصنيف فئات الحالات وجاءت بالمرتبة الأولى بواقع 24 تكرارا وحصلت على نسبة 53.3 % أي تجاوزت نصف حجم المبحوثين بمقدار نسبي 3.3 %، ويدل هذا المؤشر ان العدد الكبير من المراسلين لديهم استقرار عائلي وهو ما يؤثر إيجابيا على مستوى كفاءتهم الاتصالية،فيما جاءت فئة اعزب بالمرتبة الثانية بواقع 12 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 26.7 % أي اعلى من ربع حجم المبحوثين بمقدار نسبي قدره 1.7 %، كما افرز المسح التحليلي عن وجود ستة حالات ضمن فئة مطلق التي جاءت بالمرتبة الثالثة محققة نسبة 13.3 %، بينما حلت فئة ارمل بالمرتبة الرابعة والأخيرة في تصنيف الفئات بواقع ثلاثة تكرارات وحصلت على نسبة 6.7 %، وتدل هذه المؤشرات في التوزيع النسبي على تباين الحالات الاجتماعية الا ان الارجحية كانت لفئة متزوج بالدرجة الأولى ولفئة اعزب بالدرجة الثانية والتي حققت معا نسبة 80 % وهي نسبة تعد عالية بالدرجة الأولى وتدل على تركز المراسلين الحربين عند فئتين رئيسيتين اذ كان المعدل العام الذي يمثله الوسط الحسابي يساوي 11.25 وبانحراف معياري قدره 8 وبمعامل اختلاف في المجموعة مقداره 71.4 %، بينما كان مقياس الالتواء الذي يبين مدى تماثل التوزيع التكراري يساوي 0.8 ويدل على ان الالتواء كان موجبا وشديدا ويتركز نحو القيم المتطرفة التي حققت اعلى تكرار ونسبة مئوية وهي فئة متزوج.

جدول (5) توزيع المراسلين الحربيين حسب المستوى التعليمي

ت	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	بكالوريوس	25	55.6	الاولى
2	اعدادية	13	28.9	الثانية
3	دبلوم بعد الإعدادية	7	15.5	الثالثة
المجموع		45	% 100	

توزع المبحوثون من المراسلين الحربيين على ثلاثة مستويات تعليمية تصدرتها فئة بكالوريوس بواقع 25 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 55.6 % متجاوزة نصف حجم المبحوثين الكلي بمقدار نسبي قدره 5.6 % وجاءت بالمرتبة الأولى في تصنيف الفئات، وهذه النسبة تعد طبيعية اذ يؤشر ذلك الى وجود قدر من الكفاءة الاتصالية عند المبحوثين بسبب التخصص الذي حصلوا عليه في الدراسات الجامعية الاولية، بينما حلت فئة اعدادية بالمرتبة الثانية بواقع 13 تكرارا وحصلت على نسبة 28.9 % ثم فئة دبلوم بعد الإعدادية بالمرتبة الثالثة والأخيرة بواقع 7 تكرارات وحصلت على نسبة 15.5 %

جدول (6) توزيع المراسلين الحربيين حسب مدة خدمتهم الصحفية

ت	مجموع الخدمة الصحفية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	6 – 11 سنة	23	51.1	الاولى
2	12 سنة فأكثر	20	44.4	الثانية
3	1 – 5 سنة	2	4.5	الثالثة
المجموع		45	% 100	

اظهر المسح الميداني للمراسلين الحربيين ان اعلى خدمة صحفية كانت محصورة بين 6 – 11 سنة وجاءت بالمرتبة الأولى بواقع 23 مراسلا وحصلت على نسبة 51.1 أي تجاوزت نصف الحجم الكلي للمبحوثين بمقدار 1.1 % تليها فئة 12 سنة فأكثر بالمرتبة الثانية بواقع 20 تكرارا وحصلت على نسبة 44.4 % اي بفارق بسيط عن المرتبة الاولى مقداره 6.7 %، بينما جاءت فئة الخدمة الصحفية 1 – 5 سنة بالمرتبة الثالثة والأخيرة بواقع تكرارين وحصلت على نسبة 4.5 %، وبذلك يكون المدى للخدمة الصحفية يساوي 21 سنة، والمعدل العام الذي يمثله الوسط الحسابي يساوي 15، وهذا المدى يؤشر الى إمكانية امتلاك المراسلين الصحفيين خبرة في العمل الصحفي تؤهلهم لزيادة مستوى كفاءتهم الاتصالية كمراسلين حربيين.

جدول (7) توزيع المراسلين الحربيين حسب مدة خدمتهم كمراسلين تلفزيونيين

ت	مجموع الخدمة كمراسل تلفزيوني	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	4 – 7 سنة	25	55.6	الأولى
2	8 سنة فأكثر	20	44.4	الثانية
المجموع		45	% 100	

يعد هذا الجدول مكملا لمضمون الجدول السابق الخاص بالخدمة الصحفية اذ ان العمل كمراسل تلفزيوني يعد أساس يسبق العمل كمراسل حربي فقد افرز المسح الميداني ان اكثر من نصف حجم المبحوثين لديهم خدمة كمراسلين تلفزيونيين انحصرت بين 4 – 7 سنوات وجاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى بواقع 25 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 55.6 %، بينما جاءت فئة 8 سنوات بالمرتبة الثانية والأخيرة في تصنيف الفئات بواقع 20 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 44.4 % بفارق نسبي عن المرتبة الأولى مقداره 11.2 %، وهذا يؤشر الى مستوى معين من الكفاءة الاتصالية لدى المبحوثين بحسب مدة الخدمة التي تعد مستوى للخبرة الصحفية بالوقت نفسه.

جدول (8) توزيع المراسلين الحربيين حسب تاريخ عملهم مراسلين حربيين

ت	تاريخ العمل بصفة مراسل حربي	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	2013	10	22.3	الأولى
2	2012	7	15.6	الثانية
3	2014	5	11.2	الثالثة
4	2007	4	8.9	الرابعة
5	2011	4	8.9	الرابعة مكرر
6	2008	3	6.7	الخامسة
7	2005	2	4.4	السادسة
8	2004	2	4.4	السادسة مكرر
9	2009	2	4.4	السادسة مكرر
10	2010	2	4.4	السادسة مكرر
11	2006	1	2.2	السابعة
12	2003	1	2.2	السابعة مكرر
13	2015	1	2.2	السابعة مكرر
14	2016	1	2.2	السابعة مكرر
المجموع		45	% 100	

يوضح الجدول أعلاه توزيع المراسلين الحربيين حسب تاريخ عملهم مراسلين حربيين، فقد كانت اعلى نسبة تمثلت بتاريخ 2013 اذ بلغ حجم المبحوثين في هذه السنة عشرة مراسلين حربيين وحصلت هذه الفئة على نسبة 22.3% بينما شكلت السنوات (2003، 2006، 2015، 2016) اقل نسبة في عدد المراسلين الحربيين بواقع مراسلا واحدا في كل سنة من هذه السنوات وبنسبة 2.2 % لكل منهم.

ثانيا: المهارات الاتصالية التي يمتلكها المراسلون الحربيون

جدول (9) المهارات الاتصالية التي يمتلكها المبحوثون

ت	المهارات الاتصالية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	مهارة التحدث	40	46.5	الاولى
2	مهارة الالقاء	23	26.7	الثانية
3	مهارة الحوار	15	17.5	الثالثة
4	مهارة الكتابة	8	9.3	الرابعة
المجموع		86	% 100	

كشف الجدول أعلاه عن اربع مهارات أساسية يمتلكها المبحوثون وتؤشر الى مستوى كفاءتهم الاتصالية اذ بلغ مجموع الاختيارات الكلي لامتلاك هذه المهارات 86 اختيارا، فقد تصدرت فئة مهارة التحدث التي يجب ان يتقنها

المراسل الحربي تصنيف الفئات بواقع 40 مراسلا وحصلت على نسبة 46.5 % وهو يمثل نسبة المراسلين الحربيين الذين يمتلكون هذه المهارة، بينما جاءت فئة مهارة الالقاء بالمرتبة الثانية بواقع 23 مراسلا وحصلت على نسبة 26.7 % أي ان اكثر من ربع حجم المبحوثين بمقدار 6.7 % يمتلكون هذه المهارة، فيما حلت فئة مهارة اجرى الحوار بالمرتبة الثالثة في تصنيف الفئات بواقع 15 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 17.5 % اما مهارة الكتابة فقد جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة في تصنيف الفئات بواقع 8 تكرارات وحصلت على نسبة 9.3 %، وعلى الرغم من التباين النسبي بين الفئات الا انها تؤشر الى مستويات متعددة من امتلاك الكفاءة الاتصالية فقد كانت الأهمية النسبية لهذه المجموعة تشكل 77.6 % وهو يمثل مستوى الكفاءة الاتصالية لدى المراسلين الحربيين.

جدول (10) المعارك الحربية التي كنت مراسلا حربيا فيها

ت	المعارك الحربية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	معركة تحرير الموصل	38	23.8	الأولى
2	معركة تحرير الفلوجة	30	18.8	الثانية
3	معركة تحرير الرمادي	30	18.8	الثانية مكرر
4	معركة تحرير حويجة	29	18.1	الثالثة
5	معركة تحرير تكريت	27	16.8	الرابعة
6	معركة تحرير جرف الصخر	3	1.9	الخامسة
7	بقية المناطق المحررة	2	1.2	السادسة
8	ناحية يثرب قضاء بلد	1	0.6	السابعة
المجموع		160	% 100	

كشف المسح الميداني للمعارك الحربية التي شارك فيها المراسلون الحربيون في تغطية وقائعها ان معركة تحرير الموصل كانت اكثر المعارك التي شهدت تواجد عدد كبير من المراسلين الحربيين الذين شاركوا في تغطية وقائعها، فقد تصدرت هذه الفئة تصنيف الفئات بواقع 38 مراسلا حربيا من مجموع اختيارات المبحوثين الكلي البالغ 160 اختيارا من اصل 45 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 23.8% وجاءت بالمرتبة الأولى، تليها بالمرتبة الثانية فئتا معركة تحرير الفلوجة ومعركة تحرير الرمادي بواقع 30 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 18.8% لكل منهما، اما معركة تحرير تكريت فحلت بالمرتبة الرابعة بواقع 27 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 16.8 %، فيما جاءت فئات معركة جرف الصخر وبقية المناطق المحررة وناحية يثرب في قضاء بلد بالمراتب الأخيرة الخامسة والسادسة والسابعة تباعا بواقع 3 تكرارات وبنسبة 1.9 % لمعركة جرف الصخر وبواقع 2 تكرارا وبنسبة 1.2 % لبقية مناطق التحرير وبواقع 1 تكرارا

وبنسبة 0.6 % لناحية يثرب، ويعود سبب تصدر فئة معركة تحرير الموصل في حجم مشاركة المراسلين الحربيين الى خطوة توحيد القنوات الفضائية في تغطية هذه المعركة بخطاب موحد ضد داعش.

جدول (11) القنوات الفضائية التي عمل فيها المبحوثون بصفة مراسلين حربيين

ت	القنوات الفضائية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	العراقية	14	31.2	الأولى
	العهد	5	11.2	الثانية
2	بلادي	4	8.9	الثانية
3	الغدير	3	6.7	الثالثة
4	الاتجاه	3	6.7	الثالثة مكرر
5	الرشيد	2	4.4	الرابعة
6	كربلاء	2	4.4	الرابعة مكرر
7	آفاق	2	4.4	الرابعة مكرر
8	السومرية	2	4.4	الرابعة مكرر
8	الديار	1	2.2	الخامسة
9	الطليعة	1	2.2	الخامسة مكرر
10	الاشراق	1	2.2	الخامسة مكرر
11	الفرات	1	2.2	الخامسة مكرر
12	النجباء	1	2.2	الخامسة مكرر
13	آسيا	1	2.2	الخامسة مكرر
14	المسار	1	2.2	الخامسة مكرر
15	خلية الاعلام الحربي	1	2.2	الخامسة مكرر
المجموع		45	% 100	

يكشف الجدول أعلاه عن 15 قناة فضائية عراقية محلية كان لها تواجد في ساحة المعارك من خلال مراسليها الحربيين فقد تصدرت قناة العراقية المرتبة الأولى في تصنيف القنوات الفضائية التي كان عدد مراسليها الحربيين اعلى حجم بالمشاركة في تغطية معارك التحرير بواقع 14 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 31.2 %، ويعود سبب تصدرها لكونها القناة الرسمية للدولة التي تمثل الحكومة والبرلمان، فيما حلت فئة قناة العهد بالمرتبة الثانية بواقع 5 تكرارات وحصلت على نسبة 11.2 % تليها بالمرتبة الثالثة فئات(قناة بلادي) بواقع 4 تكرارات وحصلت على نسبة 8.9 % ثم فئتا الغدير والاتجاه بالمرتبة الرابعة في تصنيف الفئات بواقع 3 تكرارات وحصلتا على نسبة 6.7 % لكل منهما،بينما حلت فئات القنوات الفضائية (الرشيد، كربلاء، آفاق، السومرية) بالمرتبة الخامسة بواقع تكرارين وبنسبة 4.4 % لكل

منهم، فيما جاءت فئات القنوات الفضائية (الديار، الطليعة، الاشراق، الفرات، النجباء، آسيا، المسار، خلية الاعلام الحربي) بالمرتبة السادسة والأخيرة في تصنيف الفئات بواقع تكرارا واحدا وبنسبة 2.2 % لكل منهم.

ويلاحظ على هذا التحليل وجود تواجد للمراسلين الحربيين الذين يمثلون قنواتهم الفضائية على الرغم من تباين اعدادهم ونسب تمثيلهم في العينة.

ثالثا: المعوقات والصعوبات

جدول (12) هل واجهت المراسلين الحربيين بعض الصعوبات في عملهم

ت	هل واجهت صعوبات ؟	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	نعم	39	86.7	الأولى
2	لا	6	13.3	الثانية
المجموع		45	% 100	

كشف الجدول أعلاه ان معظم المراسلين الحربيين واجهوا معوقات اثناء عملهم الإعلامي في ساحة المعارك فقد جاءت فئة نعم بالمرتبة الأولى بواقع 39 تكرارا وحصلت على نسبة 86.7 % وهي نسبة تعد عالية بالقياسات الإحصائية تليها فئة لا بالمرتبة الثانية والأخيرة بواقع 6 تكرارات وحصلت على نسبة 13.3 %.

جدول (12 – 1) نوع الصعوبات التي واجهها المراسلون الحربيون

ت	نوع الصعوبات	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	صعوبات مهنية	12	30.9	الأولى
2	صعوبات تنظيمية	10	25.6	الثانية
3	صعوبات في التنسيق مع القوات الأمنية	10	25.6	الثانية مكرر
4	صعوبات لوجستية	7	17.9	الثالثة
المجموع		39	% 100	

كشف الجدول أعلاه ان معظم المبحوثين من المراسلين الحربيين واجهوا صعوبات ومعوقات عديدة اثناء عملهم في تغطية ساحات معارك تحرير بعض المدن العراقية من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي فقد تصدرت فئة صعوبات مهنية تتعلق بالعمل المهني والقناة الفضائية التي يمثلها تصنيف الفئات وجاءت بالمرتبة الأولى بواقع 12 تكرارا وحصلت على نسبة 30.9 % تليها بالمرتبة الثانية فئتا صعوبات تنظيمية وصعوبات في التنسيث مع القوات الأمنية بواقع 10 تكرارات وبنسبة 25.6 % لكل منهما، اما فئة صعوبات لوجستية ودعم فقد حلت بالمرتبة الثالثة والأخيرة في تصنيف الفئات بواقع 7 تكرارات وحصلت على نسبة 17.9 % وتدل هذه المؤشرات وجود صعوبات في عمل المراسلين الحربيين يمكن ان تؤثر على مستوى كفاءتهم الاتصالية.

جدول (13) أهم المعوقات التي تعترض الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين

ت	المعوقات	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	تقييد حرية الحركة لنا من قبل القوات الامنية	28	62.2	الأولى
2	ضعف التنسيق بين المراسل الحربي والمسؤولين الأمنيين في ساحة المعركة	8	17.8	الثانية
3	سوء خدمة الاتصالات	5	11.1	الثالثة
4	عدم تعاون المسؤولين الأمنيين	4	8.9	الرابعة
المجموع		45	% 100	

أوضح الجدول السابق نوع الصعوبات وحجمها التي كانت تعترض مستوى الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين، بينما يوضح هذا الجدول نوع المعوقات وحجمها التي تعترض عمل المراسلين الحربيين، فقد تصدرت فئة تقييد حرية الحركة لنا تصنيف الفئات بواقع 28 تكرارا وحصلت على نسبة 62.2 %، فيما حلت فئة ضعف التنسيق بين المراسلين الحربيين والقوات الأمنية في ساحة المعركة بالمرتبة الثانية بواقع 8 تكرارات وحصلت على نسبة 17.8 % اما فئة سوء خدمة الاتصالات فقد حلت بالمرتبة الثالثة بواقع 5 تكرارات وحصلت على نسبة 11.1 % بينما جاءت فئة عدم تعاون المسؤولين الأمنيين بالمرتبة الرابعة والأخيرة في تصنيف الفئات بواقع 4 تكرارات وحصلت على نسبة 8.9 %.

وتدل هذه المؤشرات على وجود معوقات وصعوبات اعترضت عمل المراسلين الحربيين واثرت على مستويات كفاءتهم الاتصالية.

جدول (14) المواقف الإنسانية للمراسلين الحربيين اثناء معارك التحرير

ت	المعوقات	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	انقاذ عوائل	33	73.4	الأولى
2	تحرير بعض العوائل	11	24.4	الثانية
3	انقاذ جرحى	1	2.2	الثالثة
المجموع		45	% 100	

الى جانب الصعوبات والمعوقات التي اعترضت أداء المراسلين الحربيين ومستوى كفاءتهم الاتصالية كانت هناك مواقف للمراسلين الحربيين عززت من مستوى كفاءتهم الاتصالية فقد جاءت فئة انقاذ عوائل اثناء المعارك الحربية بالمرتبة الأولى في تصنيف فئات المواقف الإنسانية بواقع 33 تكرارا وحصلت على نسبة 73.4 % وهي نسبة تعد عالية بالقياسات الإحصائية تليها فئة تحرير بعض العوائل بالمرتبة الثانية بواقع 11 تكرارا وحصلت على نسبة 24.4 % اما فئة انقاذ جرحى المعارك فقد حلت بالمرتبة الثالثة والأخيرة بواقع تكرارا واحدا وحصلت على نسبة 2.2 %، وبذلك فأن هذه الممارسات عززت من الجانب الاتصالي لدى المراسلين الحربيين وعززت من كفاءتهم الاتصالية.

اثبات صحة الفرضيات

ثبت احصائيا بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من مدة الخدمة الصحفية التي قضاها المراسل الحربي في عمله ومستوى المهارات الاتصالية التي يمتلكها والتي تحدد مستوى كفاءته اذ كانت القيمة المحتسبة تساوي 0.8 بمستوى معنوية 0.05 وهي اعلى من القيمة الجدولية، مما يدل على ان العلاقة بينهما طردية وموجبة وبقوة ارتباط جيدة جدا لذا نقبل الفرضية البديلة ونهمل الفرضية الصفرية.

كما تبين وجود علاقة طردية موجبة بين المعوقات التي تعترض عمل المراسل الحربي ومستوى كفاءته الاتصالية اذ كانت القيمة المحتسبة بمستوى معنوية 0.05 اعلى من القيمة الجدولية اذ بلغت القيمة المحتسبة 0.9 أي بمستوى ثقة 95 % ومستوى شك 5 % مما يعني ان المعوقات التي تعترض عمل المراسل الحربي تؤثر على مستوى كفاءته الاتصالية.

النتائج الرئيسة والاستنتاجات

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج والاستنتاجات المبنية عليها وكالاتي:

1. تمثلت أبرز المعوقات التي تعترض مستوى الكفاءة الاتصالية للمراسلين الحربيين بتقييد حرية الحركة لهم من قبل القوات الأمنية اذ شكلت اعلى نسبة بلغت 62.2 %، ونستنتج من ذلك ان تقييد الحركة للمراسلين اثناء المعارك يجعل المراسل الحربي لا ينقل الاحداث بكفاءة.

2. ثلاث أنواع من الصعوبات التي واجهت المراسلين الحربيين تمثلت بصعوبات مهنية وتنظيمية وتنسيقية.

3. بروز مواقف انسانية للمراسلين الحربيين عززت من مستوى كفاءتهم الاتصالية تمثلت بإنقاذ العوائل العالقة اثناء المعارك الحربية بنسبة 73.4 % وتحرير بعض العوائل بنسبة 24.4 % وانقاذ جرحى المعارك بنسبة 2.2 %، ونستنتج من ذلك ان اداء هذه الممارسات عززت من الجانب الاتصالي لدى المراسلين الحربيين وعززت من كفاءتهم الاتصالية.

4. تصدرت معركة تحرير الموصل معارك التحرير من حيث حجم المراسلين الحربيين الذين شاركوا فيها فقد تصدرت هذه الفئة تصنيف الفئات بواقع 38 مراسلا حربيا من أصل 45 مراسلا حربيا وحصلت على نسبة 48.4 %.

5. كشفت الدراسة عن أربع مهارات أساسية يمتلكها المراسلون الحربيون وتؤشر الى مستوى كفاءتهم الاتصالية وهي مهارة التحدث التي يجب ان يتقنها المراسل الحربي بنسبة 46.5 % ومهارة الالقاء بنسبة 26.7 % ومهارة اجراء الحوار بنسبة 17.5 %، ومهارة الكتابة بنسبة 9.3 %، ونستنتج انه وعلى الرغم من التباين النسبي بين المهارات التي يمتلكها المراسلون الا انها تؤشر الى مستويات متعددة من امتلاك الكفاءة الاتصالية فقد كانت الأهمية النسبية لهذه المجموعة تشكل 77.6 % وهو يمثل مستوى الكفاءة الاتصالية لدى المراسلين الحربيين.

Abstract

Levels of Communicative Competence among War Correspondents and the Obstacles They Face: A Field Study of

By Ayad Khaleel Ibrahim

This study examines the level of communicative competence among war correspondents working for Iraqi satellite television channels who provided full coverage of the liberation battles in which they participated. The study aims to identify the levels of communicative competence among Iraqi war correspondents and the main obstacles they encounter. To achieve this, the researcher surveyed war correspondents in Iraq distributed across various Iraqi satellite channels and collected the required data and information through a structured questionnaire.

The study reached several findings, the most notable of which indicate that there are four essential skills possessed by war correspondents that reflect their level of communicative competence: the skill of speaking, which a war correspondent must master at a rate of 46.5% , the skill of delivery 26.7% , the skill of conducting interviews 17.5% , and the skill of writing 9.3% . It can be concluded that, despite the relative variation among these skills, they collectively point to different levels of communicative competence. The relative importance of this set of skills amounted to 77.6%, representing the overall level of communicative competence among Iraqi war correspondents.

الهوامش

(1) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص70.

2 ينظر الى معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، كلمة مستوى، مستويات .

3 أكرم فرج الربيعي، الكفاءة الاتصالية في صياغة عناوين الاخبار دليل اسلوبي في عنونة الخبر الصحفي، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص188.

4 ريتشارد، الكفاءة الاتصالية التعريف والامثلة، مسرد للمصطلحات النحوية والخطابية، https://eferrit.com/، تاريخ الاسترجاع 30 – 9 – 2021.

5 لبنى مهدي، ما هو مفهوم المراسل الحربي، 23 ديسمبر 2020، https://e3arabi.com/، تاريخ الاسترجاع 30 – 9 – 2021

6 حسين دبي الزويني، المراسل التلفزيوني بين الخصائص المهنية وفوبيا الاتجاه الاخر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2011، ص17.

7 محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2008م، ص226.

8 سعد عبد الرحمن، القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 186.

* المحكمون: أ.د. جليل وادي – جامعة ديالى، أ. د أكرم فرج الربيعي – جامعة المستقبل – كلية الآداب – قسم الاعلام، أ.م.د حسين العزاوي – جامعة بغداد – كلية الاعلام

* يصلح معامل كندال لقياس الارتباط بين العينات الصغيرة، للمزيد عن معامل كندال ينظر إلى: كامل أبو ظاهر، الارتباط والانحدار لمساق (كمبيوتر تحليل إحصائي)، الجامعة الإسلامية – كلية الآداب – غزة، 5 – 12 – 2011.

[9] جمعة رشيد ربيعي، وعقيل رشيد الاسدي، انماط التعلم: نشأتها، اهميتها تصنيفاتها، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، العدد 30، 2019، ص 18.

[10] أحمد بو عجيلة، نبيلة زويدي، فاعلية النظرية الاتصالية في التعليم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1، 2023، ص320.

[11] سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة، القاهرة، 1999، ص95.

[12] عبد الحميد درويش، المراسل الحربي وتحديات الرسالة الميدانية، الجزيرة نت، 21/3/2022، https://www.aljazeera.net/blogs/2022/3/21.

[13] سامر حاج اسلام، تدريبات المراسل الحربي قبل الذهاب للتغطية من مناطق النزاع، شبكة الصحفيين الدوليين، 21 ماي 2013، https://ijnet.org/ar/story، تاريخ الاسترجاع: 1 – 10 – 2021.

[14] سامر حاج اسلام، مصدر سابق، 2013، https://ijnet.org/ar/sto

[15] عمر عادل رشيد العزاوي، **معوقات المراسل الحربي في مناطق الصراع دراسة ميدانية، بعمل الثحفيين خلال معركة تحرير الموصل للمدة من 17 \ 11 \ 2016 لغاية 10 \ 7 \ 2017، رسالة ماجستير، كلية الاداب – قسم الاعلام – جامعة تكريت**

[16] كاظظم عيدان شديد، المراسل الحربي التلفزيوني، مجلة حمورابي،، العدد 27 – 28، السنة السادسة، 2018.

المصادر

1. [16] أحمد بو عجيلة، نبيلة زويدي، فاعلية النظرية الاتصالية في التعليم، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1، 2023، ص320.

2. أكرم فرج الربيعي، الكفاءة الاتصالية في صياغة عناوين الاخبار دليل اسلوبي في عنونة الخبر الصحفي، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص188.

3. [16] جمعة رشيد ربيعي، وعقيل رشيد الاسدي، انماط التعلم: نشأتها، اهميتها تصنيفاتها، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، العدد 30، 2019، ص 18.

4. حسين دبي الزويني، المراسل التلفزيوني بين الخصائص المهنية وفوبيا الاتجاه الاخر، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2011.

5. ريتشارد، الكفاءة الاتصالية التعريف والامثلة، مسرد للمصطلحات النحوية والخطابية، https://eferrit.com/، تاريخ الاسترجاع 30 – 9 – 2021.

6. سامر حاج اسلام، تدريبات المراسل الحربي قبل الذهاب للتغطية من مناطق النزاع، شبكة الصحفيين الدوليين، 21 ماي 2013، https://ijnet.org/ar/story، تاريخ الاسترجاع: 1 – 10 – 2021.

7. سعد عبد الرحمن، القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 186.

8. **سعيد محمد السيد، حسن عماد مكاوي، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة، القاهرة، 1999، ص95.**

9.عبد الحميد درويش، المراسل الحربي وتحديات الرسالة الميدانية، الجزيرة نت، 21/3/2022، https://www.aljazeera.net/blogs/2022/3/21

ع10. مر عادل رشيد العزاوي، **معوقات المراسل الحربي في مناطق الصراع دراسة ميدانية، بعمل الثحفيين خلال معركة تحرير الموصل للمدة من 17 \ 11 \ 2016 لغاية 10 \ 7 \ 2017، رسالة ماجستير، كلية الاداب – قسم الاعلام – جامعة تكريت**

11. كاظظم عيدان شديد، المراسل الحربي التلفزيوني، مجلة حمورابي،، العدد 27 – 28، السنة السادسة، 2018.

12. كامل أبو ظاهر، الارتباط والانحدار لمساق (كمبيوتر تحليل إحصائي)، الجامعة الإسلامية – كلية الآداب – غزة، 5 – 12 – 2011.

13. لبنى مهدي، ما هو مفهوم المراسل الحربي، 23 ديسمبر 2020، https://e3arabi.com/، تاريخ الاسترجاع 30 – 9 – 2021.

14. معجم المعاني الجامع والمعجم الوسيط، كلمة مستوى، مستويات

15. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000.

16. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام،، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2008م.